الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

الحكم في اللغة هو القضاء، والحاكم منفِّذ الحكم، وفي الاصطلاح فإن الحكم والملك والسلطان بمعنى واحد، وهو السلطة التي تُنفِّذ الأحكام، أو هو عمل الإمارة التي أوجبها الشرع على المسلمين، وعمل الإمارة هذا هو السلطة التي تُستعمل لدفع التظالم، وفصل التخاصم. أو بعبارة أخرى، الحكم هو ولاية الأمر الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ **وفي قوله تعالى:** ﴿ولَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ **وهو مباشرة رعاية الشؤون بالفعل.**

اقرأ في هذا العدد:

- هل ما زالت أمريكا حريصة على بقاء أوروبا موحدة؟ ...٢
- وقوع أردوغان في خدمة أمريكا ...٢
- متى سيتوقف الظلم المسلط على نساء أوزبيكستان؟! ...٣
- قراءة قانونية في تقرير لجنة الحريات ...٤
- هبوط أسعار النفط: بين السياسة وبين العرض والطلب ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٦ من ذي القعدة ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٨ آب/ أغسطس ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٩٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ليبيا مركز الصراع الأنجلو أمريكي في شمال إفريقيا

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري*

لا تزال منطقة شمال إفريقيا على امتداد تاريخها محل أطماع لمختلف القوى المؤثرة في أوروبا والتي تمثل في الثقافة السياسية الأوروبية العمق الحيوي الذي يجب الهيمنة عليه وذلك بـ:

أ - منعه من أن يتوحد

ب - ألا تكون له قيادة مخلصة

وهي اليوم وإثر فترة الاستعمار المباشر وتحول حق الهيمنة السياسية على هذا الإقليم الشمال إفريقي والمسمى سياسيا بالمغرب العربي الكبير إلى بريطانيا بحكم الترضيات التي قدمها "شارل ديغول" رائد المقاومة الفرنسية للاحتلال الألماني لفرنسا أيام الحرب العالمية الثانية إلى "ونستون تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا حينها، أيام وجوده في العاصمة البريطانية طلبا للمساعدة على تحرير فرنسا من الغزو الألماني كأحد الشروط التي فرضها تشرشل على محاوره الفرنسي والذي لم يجد بُدّا من تخليه عن هذا الجزء من مستعمرات بلاده للحليف الخصم مع إدراكه اليقيني أن فرنسا لا تساوي شيئا بدون مستعمراتها، حيث إن بريطانيا ترى نفسها، وبحكم تفوقها على كل القوى الأوروبية وتعاليها عليهم، ترى نفسها (الوريث) الشرعي لروما في شمال إفريقيا وفي قرطاج تحديدا، لعجز روما أو غيرها من العواصم الأوروبية عن الحيلولة دون هيمنة (الرعاع)، سكان البلاد الأصليين، على إقليمهم والذين قد يشكلون خطرا على أوروبا (المتمدّنة)!

إلّا أن ظهور أمريكا كلاعب جدي وخطير على الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بل ومهيمن على الموقف الدولي، غيّر من قواعد اللعبة التي وضعتها القوى الأوروبية وتواضعت عليها في تعاملها مع هذه المنطقة، مما سمح لأمريكا أن تفتعل مشاكل وأزمات لحلفائها الخصوم ولتتخذها أسلحة وأدوات لمناكفتها ومصارعتها وسعيها لتجد لنفسها موطئ قدم والحلول محلها بعد إخراجها من هذه المناطق. إلّا أن جملة القضايا التي افتعلتها أمريكا في استراتيجية صراعها مع أصحاب النفوذ هناك لم تثمر ما كانت ترجوه أمريكا.

- فأزمة الصحراء الغربية التي لم تجنِ أمريكا من وراء ركوبها ما كانت ترجوه من نفوذ ووجود ميداني رغم طول فترة الصراع حول هذا الجزء من الصحراء الكبرى ولعدم انجرار الطرفين الرئيسيين المغرب والجزائر إلى الصراع المسلح مما فوت على أمريكا فرصة التدخل المباشر في هذا النزاع وفي المنطقة كلّها.

- وكذلك فشل أمريكا في استثمار ما يمثله مثلث الحدود "الجزائرية، المالية، الليبية" من خزان للثروة، ومجال لتهريب السلع والسلاح والمخدرات، أو كونها طرقا سهلة للهجرة غير الشرعية وعمقا مثاليا لصناعة "الإرهاب"، للإيقاع بين دوله واستثمار هذه القضايا في طريق هيمنتها على هذه المنطقة.

- ولم تكن ما سميت بالمسألة الأمازيغية، والتي لم تعرفها المنطقة في تاريخها الطويل منذ استقرار الإسلام في هذه الربوع وتبني أهلها الأصليين البربر، للإسلام معتقدا ونهج حياة، لم تكن كافية لأمريكا لتوظيفها في محاولتها مزاحمة بريطانيا على شمال إفريقيا، لاختصاص فرنسا بهذه المسألة ثم لوعي المخلصين من أبناء القبائل وإدراكهم أن الإسلام هو عصمتهم وأن المكر الفرنسي الصليبي ليس لمصلحة أبناء البلد وأن الأمر مرحلي لما تمر به الأمة من فترة ضعف.

كل هذه العوامل لم تستطع أمريكا استثمارها على

..... التتمة على الصفحة ٣

ثورة الشام مستمرة رغم التآمر والخذلان

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

أعلنت الخارجية الأمريكية الخميس موقفها من المشاركة في محادثات أستانة الخاصة بالتسوية السياسية في سوريا والتي ستعقد في مدينة سوتشي الروسية، وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، لوكالة "سبوتنيك"، إن بلاده لن تشارك في محادثات أستانة حول سوريا بصفة مراقب أو أي صفة رسمية، وأوضح المسؤول الأمريكي لا يزال تركيزنا على التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف وتحقيق تقدم كبير في هذه المفاوضات، وأضاف نحن نرحب بأي تخفيف حقيقي للعنف في سوريا يساعد على تهيئة الظروف لإجراء انتقال سياسي موثوق به، كما ورد في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، كما دعا الأطراف في عملية أستانة إلى إعادة توجيه جهودهم إلى عملية جنيف، ودعم جهود المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا دعما كاملاً.

إن تخفيف العنف الذي تحدث عنه المسؤول الأمريكي بالتأكيد ليس قصف الطائرات الروسية الإجرامية وقوات النظام المجرم، بل هو يقصد وقف العمليات العسكرية للثوار ضد النظام واستعادته للأراضي التي خرجت عن سيطرته، بانتظار إنزال الحل السياسي الأمريكي على الأوضاع في سوريا، إن أمريكا صاحبة اليد الطولى في سوريا وصاحبة النفوذ عبر نظام أسد لن تحضر أستانة وسوتشي ليس من باب عدم الرضا، بل هي راضية عن كل ما تحقق حتى الآن على يد الروس من تأمين عميلها أسد في دمشق، ولكنها كعادتها تحاول الآن بعد أن تم تأمين العاصمة سحب الملف من يد الروس بحجة قرارات الأمم المتحدة، والعمل الجدي لتحقيق الانتقال السياسي (الموثوق).

لقد كان الدور الذي أناطته أمريكا بالروس دقيقاً ومدروساً بالتوازي مع العملية السياسية في جنيف وأستانة عبر خونة الائتلاف وهيئة التفاوض الذين كان لهم الدور الفاعل في مساعدة أمريكا على إعادة إنتاج النظام، وما كان للروس ومن خلفهم أمريكا أن ينجحوا لولا الضامن التركي الذي استطاع بالمال السياسي القذر الذي ربط به قادة الفصائل الذين أوقفوا الجبهات عبر الهدن الكاذبة وافتعلوا الاقتتال الداخلي فيما بينهم لتمرير مخططات القضاء على الثورة، تحت سمع وبصر الشرعيين الذين ما فتئوا يرقعون لكل مصيبة فعلها هؤلاء القادة وإيجاد المبررات الشرعية لهم.

إن السؤال الذي يتبادر إلى أذهان الجميع في ثورة الشام خصوصاً بعد أن وصلت إلى ما وصلت إليه، ما هو الحل لاستعادة الثورة نَفَسَها واستئناف ما خرج من أجله الناس وهو إسقاط النظام؟ وما هي الطريقة العملية للخروج من عنق الزجاجة في ظل الاحتلال متعدد الأشكال والألوان؟ وكيف يمكن للثورة أن تدفع عن أبنائها المخلصين الذين تجمعوا في إدلب الفناء والخراب؟

إن الشعب السوري البطل الذي خرج بهذه الثورة يرجو الخلاص من الطغيان وإقامة العدل الذي لا يكون إلّا بالإسلام، مطالَب أكثر من أي وقت مضى أن يتدارك ما جرى خصوصاً الانهيار الذي حصل مؤخراً في درعا والغوطة الشرقية، وذلك بتدارس الأسباب التي أوصلته لهذه الحالة، وعلى رأس الأسباب عدم

..... التتمة على الصفحة ٣

مهمة النظام السوري حماية كيان يهود وحفظ أمنه

نشر موقع (القدس العربي، الثلاثاء، ١٨ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٣١م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "طمأن أناتولي فيكتوروف، السفير الروسي في تل أبيب، كيان يهود بأن السيطرة على الحدود السورية معه ستكون فقط لجيش النظام السوري، ولن تتواجد هناك تشكيلات أجنبية، وخاصة إيرانية أو حليفة لها. ونقل موقع "روسيا اليوم" اليوم الثلاثاء عنه القول في مقابلة تلفزيونية: "الأولوية هي ضمان أمن (إسرائيل)، وهذا ليس مجرد كلام بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية". وقال الدبلوماسي: "اتفقنا أنه على الجانب الآخر من الحدود لن تكون هناك سوى وحدات من الجيش السوري النظامي. الأولوية هي ضمان أمن دولة (إسرائيل) ... هذه ليست كلمات فارغة للسياسة الخارجية الروسية"."

الراية: إن النظام السوري المجرم وغيره من الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية العميلة للغرب الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا، قد اصطفت جميعها في فسطاط أعداء الأمة الإسلامية وانسلخت عنها نهائيًا، فاستعرت حرب تلك الأنظمة على المسلمين واستحر قتلها فيهم وتعمق عداؤها لهم، وأكثر من ذلك فقد زاد حرصها على أمن كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين، وتأكد لجميع المسلمين إلا من أعمى الله بصيرته أنها باتت حارسا أمينا لحدود كيان يهود. آن لكل المخلصين في جيوش الأمة الإسلامية وكل القادرين على التغيير والغيورين على دينهم وأمتهم التحرك من فورهم للإطاحة بالنظام السوري وغيره من الأنظمة العميلة للغرب وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تكون سلما على المسلمين حربا على أعدائهم، تحرر الأرض، وتقتلع كيان يهود وتطرد المستعمرين وتثأر لدماء الشهداء وتعيد للأمة كرامتها وعزتها، يهابها الظلام ويحسب حسابها كل العالم.

الفكر السياسي

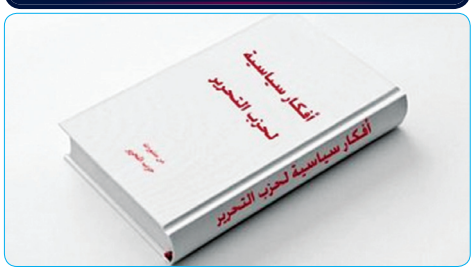

يعتبر الفكر السياسي من أعلى أنواع الفكر على الإطلاق وهو يعني التفكير المتعلق برعاية شؤون الأمة، وأعلى أنواعه التفكير المتعلق بالإنسان وفي العالم من زاوية خاصة. والعقيدة الإسلامية فكرة سياسية، فهي من الفكر السياسي، بل هي أساس الفكر السياسي لدى المسلمين، فهي مبدأ ونظام، ودين منه الدولة. وتتميز العقيدة الإسلامية عن غيرها من العقائد والمبادئ، بأنها عقيدة سياسية روحية، تتولى بما انبثق عنها من أفكار وأحكام رعاية شؤون الدنيا والآخرة. ووجهة النظر التي تشكلها تختلف عن جميع وجهات النظر في المبادئ والأنظمة الأخرى، كذلك أفكارها وأحكامها تختلف عن جميع الأفكار والأحكام الموجودة في الدنيا كلها. سواءً في الأساس الذي قامت عليه، أو المصدر الذي شرّعها، وسواءً في كلياتها أو جزئياتها. كذلك جاءت بأفكار وأحكام تتعلق بجميع شؤون الحياة وعلاقات البشر فيها. وبرعاية هذه الشؤون والعلاقات، سواء أكانت تتعلق بالحكم أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التعليم، أو السياسة داخلية أو خارجية. وسواء أكانت تتعلق بعلاقة الحكام بالمحكومين، أم بعلاقة الدولة مع الدول والأمم والشعوب الأخرى. وبذلك كانت عقيدة الإسلام السياسية عقيدة كاملة وشاملة تتناول الحياة في جميع مظاهرها وأشكالها، وتعالج جميع وقائعها معالجة دقيقة، قال تعالى: ﴿ونزّلنا عليكَ الكتابَ تِبياناً لكلِّ شيءٍ﴾ وقال عز وجل: ﴿اليومَ أكملتُ لكمْ دينَكمْ وأتممتُ عليكمْ نعمتي ورضيتُ لكمُ الإسلامَ ديناً﴾... والأمة الإسلامية اليوم حتى تحصل لها النهضة، لا بد من أن تجعل العقيدة الإسلامية الأساس الذي تتجه في حياتها إليه، وتقيم الحكم والسلطان عليها، ثم تعالج المشاكل اليومية بالأحكام المنبثقة عن هذه العقيدة، أي بالأحكام الشرعية بوصفها أوامر ونواهيَ من الله فقط لا بأي وصف آخر. وبذلك ستحصل النهضة قطعاً، بل ستحصل النهضة الصحيحة لا مجرد نهضة، وتعود الأمة الإسلامية لاقتعاد ذروة المجد وأخذ قيادة العالم مرة أخرى. ولذلك كان لا بد من أن تثقف الأمة الثقافة السياسية مبتدئة أولاً وقبل كل شيء بعقيدتها العقلية، أي بفكرتها الكلية عن الكون والإنسان والحياة باعتبارها فكرة سياسية لا فكرة روحية فحسب، ثم بما ينبثق عنها من الأفكار السياسية، وما يُبنى عليها من الوسائل والغايات. إن الأمة الإسلامية، وهي تعتنق العقيدة الإسلامية، فكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة، عقيدة سياسية، قاعدة فكرية، قيادة فكرية، وجهة نظر معينة في الحياة، يجب عليها وهي ترى العالم كله، وهي معه كذلك يتخبط هذا التخبط، يرزح تحت نير الظلم السياسي والاقتصادي، ويخضع لعبودية قوة غاشمة، ويئنُّ تحت كابوس الشقاء والاستعباد والإذلال فإنه فرض عليها أن تأخذ على عاتقها مهمة إنقاذ العالم، وإخراجه من ظلمات الضلال والتضليل، إلى نور الهدى، وسعادة الحياة. فإنها وإن كانت ترزح تحت نير القوة الغاشمة، فإنه لم يعد جائزاً لها أن تفكر في نفسها فحسب، فإن الأنانية بعيدة عما تعتنقه من عقائد، وغريبة على ما تحمله في ثنايا نفسها وفي صميم فؤادها من قيم وأفكار. لذلك يجب أن تفكر في إنقاذ العالم مع إنقاذ نفسها، وأن تضطلع معها بمهمة تحرير العالم لا بنفسها وحدها. فإنها جزء من هذا العالم، وهي وجدت من أجل هدى البشر، وبعد أن اعتنقت عقيدة الإسلام، صار فرضاً عليها أن تنقذ الإنسانية من الشقاء، وأن تُخلِّص البشر من الظلم والتعاسة، ومن الإذلال والاستعباد.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

هل ما زالت أمريكا حريصة على بقاء أوروبا موحدة؟

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

لا تزال أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية، وهي تحمي دول الاتحاد الأوروبي وتمنعه من الاندثار، ولا تريد قطع الشرايين التي تمده بالحياة، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي تضمن له البقاء واستئناف السير، فبعد أن خرجت دوله ولم يكن ثَمَّ اتحاد بعد، سيما بريطانيا وفرنسا منهكة من الحرب العالمية الثانية، وكانت أمريكا وقد أصبحت الدولة الأولى في العالم فقد أخذت على عاتقها إعادة أوروبا إلى سابق ما كانت عليه قبل الحرب، فكان بذلك مشروع مارشال الذي انتشلها من أزمتها الاقتصادية والمالية، وأعاد إعمارها من جديد وكان من موجبات هذا التصرف الأمريكي حينها، المحافظة على أوروبا قوية تقف ندا في وجه الاتحاد السوفيتي الذي سطع نجمه، وبدا قوة لا يستهان بها ما قد يشكل خطرا على أمريكا سيما أنه يحمل مبدأ، وبقيت أمريكا تأخذ على عاتقها تقوية أوروبا ودول الاتحاد، إلا أنها ومنذ فترة رئاسة أوباما يبدو أنه بدا على سياستها تجاه الاتحاد ودوله بعض التغيير، فلم تعد حريصة على بقائه متحدا (ولو اسما) بل إن ترامب صرح في أكثر من نادٍ بأنه يدعم تفكيك الاتحاد، وهو لا يخفي ابتهاجه وابتهاج إدارته بخروج بريطانيا من الاتحاد، بل ويدعو دول أوروبا وهو يقصد فرنسا وألمانيا بأن تحذو حذو بريطانيا، وقد كانت أمريكا وما زالت تمنع أي إخلال في ميزان القوى بين دول الاتحاد سيما ألمانيا وفرنسا الآن، وبعد خروج بريطانيا منه، وقد سبق لها أن دخلت الحرب العالمية الأولى والثانية حتى تمنع إحدى دول الاتحاد من التغول والسيطرة على باقي دول أوروبا، فهي عندما تقوم على إضعاف ألمانيا فإنما يكون ذلك إضعافا لا يجعل فرنسا تبتلعها، وهكذا كانت تفعل طوال وقتها يوم أن كانت فرنسا وبريطانيا تقودان أوروبا ودولها.

إن أمريكا ومنذ مشروع مارشال عقب الحرب العالمية الثانية، وفرض العقوبات الصارمة على ألمانيا وبالذات في التصنيع العسكري لا زالت شركاتها وبنوكها ومؤسساتها بل وقواعدها العسكرية تملأ أوروبا شرقا وغربا، ولا زالت الشركات الكبرى في أوروبا تملك أمريكا فيها حصة الأسد وقطاع الإلكترونيات استحوذت عليه الشركات الأمريكية استحواذا كاملا، فقد سيطرت شركة جوجل وفيسبوك وآبل على كامل السوق الأوروبية، وحتى في قطاع صناعة النفط فإن شركة شيفرون الأمريكية للطاقة تتحكم في معظم صناعة النفط والغاز الأوروبية.

إن الضعف الذي بدا واضحا على دول الاتحاد سيما فرنسا وألمانيا، كشفته الأزمة الأخيرة التي افتعلتها أمريكا مع إيران وانسحابها من الاتفاق النووي معها، فما إن هددت أمريكا بالانسحاب، حتى بدا على ألمانيا وفرنسا الارتباك الشديد ما جعل الرئيس الفرنسي يتوسل أمريكا لعدم الانسحاب من الاتفاق، ولكن أمريكا وإذ تهدف من انسحابها تسديد ضربة موجعة للاقتصاد والشركات الأوروبية التي استفادت من توقيع الاتفاق، لم تلق بالا لفرنسا ولا لألمانيا مع أن كلتا الدولتين وقعتا عقودا مع إيران بعشرات المليارات من الدولارات، وقد أعطت أمريكا مهلة لهذه الشركات لإنهاء أعمالها والخروج من السوق الإيرانية، وإلا فإنها ستتعرض لعقوبات صارمة وما زالت فرنسا وألمانيا (أحير من ضب في حمّارة قيظ).

أما الأزمة الثانية التي افتعلتها أمريكا لتضرب بها أوروبا، فهي أزمة الرسوم الجمركية، التي وضعتها على الفولاذ والألمنيوم وفرض رسوم استيراد باهظة على ذلك، ومع أن ذلك مخالف لقوانين منظمة التجارة العالمية التي تلزم الدول الموقعة عليه بانسياب التجارة البينية فيما بينها دون أية رسوم أو جمارك، إلا أن أمريكا ضربت عرض الحائط بالقوانين والأعراف، فلما أرادت حماية التصنيع الداخلي وتنشيط التجارة الداخلية فرضت هذه الرسوم على أوروبا، بعد أن فرضتها على الصين والمكسيك، فما كان من أوروبا (ألمانيا وفرنسا) إلا أن هددتا باللجوء إلى منظمة التجارة الدولية.

إن أوروبا لم تكن في يوم من الأيام موحدة بالرغم مما يبدو عليها من مظاهر الوحدة، ولم تكن في يوم من الأيام تملك سياسة خارجية موحدة وثابتة لدولها، فمصالح بريطانيا غير مصالح فرنسا، وغير مصالح ألمانيا، وما منصب منسق السياسة الخارجية للاتحاد والبرلمان الأوروبي، والمحكمة الأوروبية، إلا ألفاظ مملكة في غير موضعها، فألمانيا لا تجيد السياسة بعد أن غادرتها منذ زمن، وهي لا تعدو الرافعة المالية لأوروبا، وقد رضيت لنفسها هذا الدور منذ عقود، وفرنسا لا تجيد المناورات السياسية وسياستها مكشوفة إذا أرادت القيام بأي عمل سياسي، ما يسهل على أمريكا إحباط أعمالها، وبريطانيا رضيت لنفسها أن تساير أمريكا وتتعايش معها ولو على حساب مكانتها وتاريخها، وهي وإن كانت ما زالت قوية بعملائها، إلا أنها لا تقوى على مجابهة أمريكا أو الوقوف في وجهها، وما زالت أمريكا تنتزع منها الدول الواحدة تلو الأخرى؛ فمن مصر إلى إيران إلى العراق والآن محاولة أخذ اليمن وليبيا، هذا ومع أن بريطانيا بعد (البركست) لم تعد فعليا ضمن الاتحاد ودوله، وإذا أضفنا لهذا كله الأزمة التي تعصف بإيطاليا سياسيا واقتصاديا والتي قد تعجز الرافعة المالية لأوروبا (ألمانيا) عن انتشالها كما فعلت مع اليونان، فإيطاليا تمثل ثالث قوة اقتصادية في أوروبا بعد ألمانيا وفرنسا، بناتج محلي يزيد على الترليون ونصف الترليون دولار، وإنها إن أعلنت إفلاسها فإن ذلك سيكون بمثابة الكارثة التي تحل بالقارة العجوز وستقف ألمانيا عاجزة أمام ذلك...

إن أمريكا لا زالت لم تتخذ القرار العملي لتفكيك أوروبا، لأنها قد لا تجد فيها أو منها ما يخيف، ولا زالت تمنع دولها من الاندثار أو التفكك، وإن كانت إدارة ترامب صرحت في أكثر من مكان بأنها تفضل التعامل مع دول أوروبا منفردة، فهذا وزير التجارة الأمريكي يقول بعد أزمة إيران والرسوم الجمركية بأن أمريكا تفضل التعامل مع الدول الأوروبية كلا على حدة، ولعل فرنسا أظهرت أنها مستعدة للحوار مع أمريكا منفردة، ولو كان هذا خلافا لرغبة ألمانيا وهي تريد بذلك أن تحذو حذو بريطانيا في السير مع أمريكا، وإذا نجحت أمريكا في جعل فرنسا تسلك سلوك بريطانيا فإنها تكون بذلك قد فككت الاتحاد فعلا، ولو بقي الاتحاد قائما شكلا، والسؤال الذي تجيب عنه الأسابيع أو الأشهر القادمة هو: هل تستطيع أوروبا أن تستعيد أنفاسها؟ أم أنها ستلفظها وتكون أمريكا بذلك قد فعلت فعل الأسد مع الثيران الثلاثة؟! ■

وقوع أردوغان في خدمة أمريكا

بقلم: المهندس شفيق خميس

كانت أمريكا تعي تمام الوعي أطياف الحركات الإسلامية ممن لا يرضون لها بوجود ونفوذ في بلادهم أو دور يقعون تحت تأثيره، فهؤلاء تحرص أمريكا كل الحرص على عدم وصولهم إلى الحكم فهؤلاء سيقلعون وجودها ليس من بلادهم بالمعنى الضيق ولكن من البلاد الإسلامية ككل، وأخرى بالإمكان التعامل معها والإمساك بيدها للوصول إلى الحكم وجعلها تنخرط في لعبة الديمقراطية "ومن مصلحة أمريكا تشجيع جميع الأحزاب والقادة السياسيين ذوي الانتماءات الدينية على تبني الديمقراطية الشاملة ونبذ العنف"

أرادت أمريكا النفاذ إلى تركيا عن طريق الحركات الإسلامية التي قبلت اللقاء بالساسة الأمريكان غير مدركي النتائج الوخيمة لفتح هذا المسار من اللقاءات المشبوهة. بحكم عمق وخبث وسطوة الأمريكيين التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم وسياساتهم، وقع أردوغان الذي يقول إن "التواصل والحوار هما الطريقان إلى السلام والتسوية" فانخرط في اللقاءات المتكررة والطويلة بالساسة الأمريكان التي جعلت لأمريكا يدا في تركيا، وقد تعرفت إليه هيلاري كلينتون في التسعينات قبل أن تصير وزيرة خارجية منذ كان رئيسا لبلدية إسطنبول، وقالت عنه "بدا سياسيا طموحاً، قوياً، مخلصاً وفاعلاً"

أدت لقاءات أردوغان المتكررة مع الأمريكان إلى دعمه للفوز في الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٢م، فقد أمضى ساعات في الحديث مع هيلاري كلينتون على انفراد بحضور داود أوغلو الأستاذ الجامعي المترجم الذي صار وزيرا لخارجيته، وأفضت تلك اللقاءات إلى تلاؤم وجهات النظر الأمريكية التركية، وتطورت إلى "علاقة عمل مثمرة وودية". وحين صارت هيلاري كلينتون وزيرة خارجية أمريكا زارت أوروبا وشملت أردوغان وغول وكبار المسؤولين الأتراك بالزيارة، وتمكنت من الظهور في الإعلام التركي في البرنامج التلفزيوني ذي الشعبية "تعال وانضم إلينا" بهدف "التأثير في المواقف، التي بدورها قد تعطي الحكومات غطاءً سياسياً أكبر لتتعاون معنا"

الأمريكيون أعدوا لأردوغان خطة سير حزبه للفوز بالانتخابات التالية، فقد جعلوا الاقتصاد مدخله بإسقاط الحكومة التي سبقته، وقيامه بحزمة من الإجراءات تعزز من قبضة أمريكا على السلطة في تركيا، بإبعاد سطوة العسكر المخيفة، والثناء على حملة حزبه الانتخابية. فقد وصف ستيفن كتنزر أردوغان "الذي أظهر نبوغاً في التنظيم، حملة سياسية حديثة على مستوى القاعدة، الأمر الذي لم يفعله قط أي حزب علماني في تركيا" ومتابعا لأعمال حزب العدالة والتنمية الذي كان للنساء الدور البارز فيه منذ بداية الحملة الانتخابية حتى تحقيق النصر الساحق في الانتخابات النيابية. ونعت أردوغان ورفقته بقوله ".. إذ يحكمها إسلاميون ورعون"

فقام أردوغان بعد فوزه بتحويل مجلس الأمن القومي السيف المصلت على رقاب رؤساء الحكومات المكون من جنرالات الجيش إلى مجلس استشاري يديره مدنيون. إلى جانب غيرها من الإجراءات التي تصرف التفكير عن النية المبيتة بإبعاد نفوذ الإنجليز داخل تركيا، كإلغاء عقوبة الإعدام وتعديل القوانين التي تخص حقوق الإنسان واستبعاد القوانين القمعية. فيما الحقيقة أن أعمال أردوغان كانت تستهدف إبعاد جنرالات الجيش عن السلطة "ولاحقت حكومته في شدة، القادة العسكريين بعد الحديث عن انقلاب مزعوم، وأحكمت قبضتها على السلطة أكثر من أي حكومة مدنية سابقة". أما محاولة الانقلاب الأخيرة في ٢٠١٦م فقد كانت فرصة أردوغان لتصفية العسكر عملاء الإنجليز في تركيا، وإحلال رجال أمريكا مكانهم ما استطاع إليه سبيلاً، والتصفية لا تزال مستمرة حتى اللحظة.

برزت تركيا قوة إقليمية، وبالتالي كان عليها أن تقوم بالدور المنوط بها من قبل أمريكا. أنجز أردوغان العديد من النجاحات للسياسة الخارجية الأمريكية، وكان يقوم بالدور الذي تطلبه أو ترضاه أمريكا دونما تردد.

حين احتلت أمريكا العراق في ٢٠٠٣م، وصرفت أذهان الناس عن مقاومتها، بـ"ديمقراطيتها" هلل ورحب أذيالها من أهل العراق، الذين ساعدوها على احتلال بلادهم، وحتى تكتمل اللعبة "الديمقراطية" لا بد من مشاركة جميع الأطراف، ولم تستطع أمريكا مباشرة إقناع الجميع "ولما قرر سنة العراق مقاطعة الانتخابات الوطنية، أقنعتهم تركيا بتغيير رأيهم وبالمشاركة" فقامت تركيا بما لم تستطع أمريكا القيام به.

لن يتصور أحد أن يقف شمعون بيريز في ٢٠٠٧م أمام البرلمان التركي متحدثا بالعبرية ويخاطبه بقوله "تركيا تشكل ترسيخا للثقة... وأنا قد جئت للإعراب عن هذا التقدير لتركيا"

في حمى المفاوضات التي أطلقتها أمريكا من كامب ديفيد في ١٩٧٨م بين مصر و"كيان يهود" ثم من مدريد في ١٩٩١م بين "كيان يهود" الغاصب لفلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية، واتفاق وادي عربة في ١٩٩٤م بين "كيان يهود" والأردن، بقيت سوريا التي انطلقت بينها وبين "كيان يهود" ولكنها تعثرت وتوقفت و"عندما رغبت (إسرائيل) في الشروع في محادثات سرية مع سوريا، طلبت من تركيا ترتيبها" وهذا الدور لا تزال أمريكا تطلب من أردوغان لعبه لعقد مباحثات بين "كيان يهود" وحماس!

حين انطلقت أمريكا في حربها على الإسلام تحت صيغة (الإرهاب) ومعها عدد من الدول الغربية، لدفع المسلمين بعيدا عن دينهم، وترويجها لإسلام بديل ما أنزل الله به من سلطان، احتاجت أمريكا إلى من ينضوي معها تحت راية حربها من أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية. لم يمانع أردوغان من الانخراط معها، "وأثبتت تركيا، طوال الأعوام الأربعة التي أمضيتها وزيرة، أنها شريك مهم.." وتضيف من دون مواربة "وعملنا معا في شكل وثيق في أفغانستان وسوريا، ومكافحة (الإرهاب)، وغيرها"

الدور القذر الأبرز لأمريكا، لعبه أردوغان في سوريا بالحفاظ على عميلها بشار من ٢٠١١م وحتى الآن، وتشتيته الجيش الحر المرتبط به في إطلاق عمليات كدرع الفرات التي مكنت بشار من السيطرة على حلب، وعملية غصن الزيتون التي مكنت نظام بشار من دخول الغوطة الشرقية، ويا ليت أمريكا تتوقف عند هذا الحد من تسخير أردوغان، فهو سيطلق مزيداً من عملياته العسكرية طاعة لسيدته.

يدعو أردوغان بكل صراحة إلى العلمانية. هذا الدور يأتي تلبية لرغبة أمريكا في جعل نموذج أردوغان يستنسخ في أنظمة الحكم التي يصل فيها الإسلاميون للحكم.

وعجز داود أوغلو عن النظر إلى قضايا المسلمين كاحتلال فلسطين من قبل اليهود، وإلى احتلال الروس للشيشان، وأمريكا لأفغانستان والعراق وإلى كيفية حلها من وجهة نظر الإسلام كرجل خلافة عثماني، ونظر إليها بمنظار القانون الدولي كأزمات "أوجدت الكثير من اليأس" في الوقت نفسه الذي يريد من الشعوب الإسلامية التي يعي تماما أنها فاقدة الثقة بحكوماتها في "إيجاد حل لمشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية" ويريد من تركيا المجتزأة اليوم من البلاد الإسلامية "التي تحتاج إلى رؤية معجزة - وتركيا هي المعجزة التي احتاجوا إلى رؤيتها" أن تكون تنظر إليها البلاد الإسلامية نظرة الخلافة العثمانية لكن للأسف بحلة وواقع تركيا اليوم.

إن أهل البلاد الإسلامية ذوو بصيرة نافذة يعلمون أن الخلافة العثمانية غير موجودة اليوم، وأن ما تقوم به تركيا اليوم ليس له صلة البتة "كذلك عدت خادمة لأمريكا، وقد شوه من سمعتها اعتناقها الكثير من السياسات الأمريكية التي يجدها الكثيرون من المسلمين بغيضة"

بعكس أنظمة الحكم فيها، التي أرادت أمريكا إنفاذ أمرها إليها ولم تستطع، إلا بإرسال الأتراك "وكلما هبط مسؤولون أتراك في بلدان منقسمة، في حدة، على نفسها مثل لبنان أو باكستان أو أفغانستان، تتلهف كل فئة فيها للتحادث معهم"

صارت تركيا متقمصة الدور الأمريكي ببراعة تامة، تجعل الناظر إليها يظن أن ما تقوم به من أعمال هي تركية صميمة، وليس لأحد يد فيها، والحقيقة غير ذلك تماماً. فقد دفعت تركيا للقيام بمصالحة داخلية مع الأكراد بدءًا بعهد أوزال الذي أعلن أن نصفه كردي، ثم المصالحة مع جيرانها القريبين في عهد أردوغان ما يصورها صانعة سلام "يقوم المفهوم الكبير لوزير الخارجية أحمد داود أوغلو، وقد سماه "العمق الإستراتيجي"، تصور لتركيا كصانعة سلام فائقة النشاط. وقضى مشروعه الأول بحل كل خلافات تركيا مع جاراتها، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير. أما طموحه الثاني فأكبر، ولا يقوم فحسب "بتصفير المشكلات مع الجارات"، بل أيضاً "بتصفير المشكلات بين الجارات". وحاجج بأن كل خلاف في جوار تركيا الموسع يهدد السلام ويحد من فرص التنمية الإقليمي، وكلها بالتالي تشكل مصدر قلق ملحاً لتركيا"

لقد أخرج أردوغان تركيا من بين براثن الإنجليز، لكنه وضعها بين براثن الأمريكيين فما الفائدة؟ ضاع من عمر تركيا ٧٨ عاماً "١٩٢٤-٢٠٠٢م" منذ إلغاء مصطفى كمال الخلافة وإقامة جمهورية. مضت ١٦ عاماً منذ اختطاف الأمريكيين لتركيا. روج الأمريكيون لنجاح أردوغان اقتصاديا "وازدهر الاقتصاد التركي في الوقت نفسه، مسجلاً أسرع معدل نمو في العالم" لكن الحقيقة انجلت في أن الأتراك سيكافأون من أردوغان بإجراءات اقتصادية سيئة عقب فوزه المرتقب وحزبه في الانتخابات التي قدمها عاماً ونصف العام، وأن دين تركيا ضخم، فكشفت إخفاقه اقتصادياً.

إن المسلمين في تركيا لن تنطلي عليهم ألاعيب أمريكا وأزلامها، وهم يدركون أن الخلافة التي كانت يوما في عقر دارهم لن يحجبها عنهم أردوغان مهما فعل بأوامر من يقفون خلفه، وإن صبح الخلافة الراشدة على منهاج النبوة يوشك أن ينبلج نوره فيعجز أردوغان عن حجبه ■

المراجع:

١- العودة إلى الصفر - ستيفن كنزر - النسخة الإلكترونية

٢- خيارات صعبة - هيلاري كلينتون - النسخة الورقية

حزب التحرير/ ولاية اليمن
يبين أسباب انهيار الريال اليمني ويكشف عن العلاج

نشر موقعا (الخبر ٢١، وصحافة ٢٤، السبت، ١٥ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٨/٠٧/٢٠١٨م) الخبر التالي: "أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في اليمن بياناً صحفياً أوضح فيه الأسباب التي تكمن وراء انهيار العملة اليمنية أمام الدولار والعملات الأخرى، حيث حمل الأطراف المتصارعة والأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا الداعمتين للصراع وكذلك كلاً من إيران والسعودية والإمارات تدهور الوضع الاقتصادي وإرهاق الشعب اليمني وتجويعه لصالح سياسات استعمارية يراد تنفيذها في البلاد، وقد دعا البيان أهل اليمن لوضع حد لهذه المآسي والصراعات بتحكيم الإسلام وإقامة دولة الخلافة الراشدة". هذا وقد نشرت الصحيفتان نسخة كاملة من البيان على موقعيهما.

متى سيتوقف الظلم المسلط على نساء أوزبيكستان؟!

بقلم: الأستاذة مخلصة الأوزبيكية

انتشر فيديو على شبكة التواصل الإلكتروني يقوم فيه عامل بوزارة الشئون الداخلية بنزع ثياب المرأة التي اتهمت بالسرقة في منطقة كاتاقورغان. تلك المرأة عمرها ٣١ عاما وهي أم لولدين وقد جاءت من إحدى القرى إلى مركز المنطقة لتتسوق لكن تمّ القبض عليها بناء على زعم المحقق صنعة عمراف بأنها قامت بعملية سرقة، ولقد قام المحقق على إثر ذلك بتصويرها وهو بصدد شتمها ونزع ملابسها في ٣ حزيران/يونيو في دهاليز وزارة الشئون الداخلية في وضح النهار أمام بقية الموظفين.

ولقد نشر الفيديو في صفحة آزادليك لأول مرة. وذكر أنّ تلك المرأة هي التي تقوم برعاية ولديها الصغيرين وحدها بعد وفاة زوجها قبل سنتين...

كما نشرت بي بي سي قبل ذلك على موقعها في يوتيوب فيديو يذكر أسماء النساء اللواتي اغتُصبهن من قبل رجال الشرطة الأوزبكيين. ومنهن مُحيًا عادلوفا في سنة ٢٠٠٦ في سجن ولاية فرغانة وحصل ذلك خلال مدة سجنها حيث اغتصبها رجال الشرطة مرات عدة؛ وبحسب محيًا فلقد تعرضت لأبشع أنواع التعذيب والإذلال؛ فكانوا يتبولون فوق جسدها. وكانت تجبر على الإجهاض بعد حملها من مغتصبيها وتعنف حتى صارت معاقة. أمها رحبرحان عادلافا وعمرها ٦٣ سنة قامت بتقديم شكوى مطالبة بحق ابنتها فاعتدي عليها بالضرب هي أيضا وزجوا بها في السجن لمدة سنتين.

أيضا ورد في الفيديو ذاته ما حدث في سنة ٢٠٠٩ والضجة التي صاحبت اغتصاب اثني عشر شرطيا لثلاث أخوات مما تسبب في حمل البنت الثانية وإنجابها لبنت في السجن النسائي قبل موعد الولادة.

وعقب تلك الحادثة لم تسمح الحكومة الأوزبيكية لممثل الأمم المتحدة منفريك ناواد بدخول أوزبيكستان للتقصي حول التعذيب، وادعت متابعتها لتلك الجريمة بنفسها، ولم يتم إلى يومنا هذا معاقبة المجرمين المغتصبين الاثني عشر وفق مدافعين عن حقوق الإنسان.

لقد تكررت للأسف طوال السنوات الأخيرة حوادث الاغتصاب؛ ففي زمن الطاغية إسلام كريموف ازدادت حالات خرق القانون من موظفي الدولة ويُقال إنه لم يُعاقب أحد على ذلك...

أما الآن فقد تحدث رئيس أوزبيكستان الحالي شوكت ميرزياييف عن سعيه لإيقاف التعذيب في السجون وعن تركيب كاميرات المراقبة. ولكن يبدو أن ذلك ذر للرماد في العيون وفق النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان في أوزبيكستان.

في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تم حبس أمّ شابة حامل هي أميدة أوزاقافا وتمّ نزع ثيابها عنها في غرفة التحقيق وساقوها إلى دهليز مع تخويفها بالاغتصاب بعصا بوليسية. لم تثبت الادعاءات التي بسببها حُبست أميدة أوزاقافا، والآن هم يتهمونها بتهمة "تعليم دين الإسلام دون رخصة"!

أثناء جلسة المحكمة شكت أميدة ما تعرضت له في مرحلة التحقيق، ولكن القاضي ساروار كريموف أهمل دعواها ولم يعرها أي اعتبار...

وفقا لراديو آزادليك أيضا فقد حُبست امرأة تبلغ من العمر ٤٦ عاما كانت تعيش في تركيا لمدة خمس سنوات، ورجعت إلى طشقند مع أطفالها الثلاثة في الشهر الماضي.

وقال مهاجر أوزبيكي قدم نفسه باسم قهرمان زاريباف لراديو آزادليك: إن زوجته ديلافروز زاريبافة التي كانت قادمة من إسطنبول في ٢٧ حزيران/يونيو، قد اعتقلت عند التثبت من جواز سفرها، ووضعت في يديها الأصفاد واقتيدت إلى مركز الشرطة في كاتاقورغان، في منطقة سمرقند للاستجواب.

زاريباف، الذي هرب إلى روسيا مع عائلته في عام ٢٠١٣ وانتقل إلى تركيا في عام ٢٠١٤، مصرّ أنه لا علاقة له ولزوجته بأي منظمة متطرفة دينيا ورغم ذلك يستمر سجنها.

بعد مجيء الرئيس الجديد شوكت ميرزياييف لحكومة أوزبيكستان لم يتغير الظلم والاستبداد المسلط على الإسلام والمسلمين. هو يحاول أن يخادع الناس بالسماح لمسابقة تلاوة القرآن ولمسابقة الأحاديث ليظهر أنه أفضل من سابقه. هو لا يمتثل لأحكام القرآن الكريم التي أنزلت لتطبق في الحياة وليس للتلاوة في المسابقات فقط. إنه يتصف بصفات المنافقين إذ يَعِدُ بوقف التعذيب ثم لا يفي بذلك.

إنّ حبس المحقق صنعة عمراف وتحريك دعوى جنائية ضده ليس كافيا لأنه سن في دولاب آلة جهاز الظلم التي صنعها الطاغية إسلام كريموف ولا زال يعمل بكبسة زر من شوكت ميرزياييف.

إنّ التجاوزات ضد المسلمين والمسلمات تستمر في السجون وفي غرف التحقيق، ودعاوى المظلومين لا تلقى صدى ولا يُلقى لها بال. إنّ النظام برمته هو أس البلاء ولا بدّ من تقويضه وإقامة بديل عنه؛ نظام خالقنا عزّ وجلّ؛ الإسلام، والتسليم لأحكامه سبحانه وتعالى والذي يعيش في ظله الإنسان كريما مصانا ويشعر بالطمأنينة وينال السعادة في الدارين. وهذا لا يتحقق إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

تتمة: ثورة الشام مستمرة رغم التآمر والخذلان

اختيار القيادة السياسية المخلصة الواعية التي تجمع حولها المخلصين وتسير بالثورة إلى هدفها بإسقاط النظام، فالأمة التي سكتت عن قادة فصائل الثورة وهم يخرجون إلى تركيا والسعودية وقطر لجلب المال القذر بحجة دعم الثورة، وشاهدت بأم عينها كيف فعل هذا المال بثورتها من تفريق للصف واقتتال بين إخوة السلاح، والالتزام بالخطوط الحمراء، وضياع للتضحيات وهدر للطاقات، ها هي الأمة الآن تدفع ثمن سكوتها عن هؤلاء، فلا نصروا ثورة ولا حفظوا أرضاً محررة، وإننا إذ نخاطب أمتنا ليس من باب جلدها وهي التي قدمت كل ما تملك من خيرة أبنائها ومالها وممتلكاتها، ومنذ سبع سنين تعاني في مخيمات الذل صابرةً على هؤلاء القادة الذين أوردوها المهالك، ولكننا نذكرها بواجبها الذي افترضه الله عليها من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، فقادة هذه الفصائل الذين ينفذون القرارات الدولية الظالمة بحق أمتهم وشعبهم ودون الرجوع إليهم، وهم في قمة الخسة والنذالة والتآمر مع أعداء الثورة الداخليين والخارجيين، قد رأى الجميع أنه لولا هؤلاء القادة لما استطاع النظام الدخول إلى درعا أو الغوطة أو ريف حمص الشمالي وتهجير أهله الصابرين، وما زال مستمراً في غطرسته يهدد ويتوعد إدلب بمصير أخواتها وكل ذلك مقابل ماذا؟ مقابل عرضٍ من الدنيا قليل!

إن معاني الصبر التي جسّدها أهل الشام في هذه الثورة والتي تنوء بحملها الجبال، كانت كافية لإسقاط النظام وما زالت، لو أنه تم تسليم القيادة السياسية للثورة إلى المخلصين الواعين من إخوانكم في حزب التحرير الذين ما بخلوا طوال سنين الثورة بالنصح وكشف المؤامرات قبل وقوعها، وبما يملكون من مشروع الإسلام العظيم مشروع الخلافة الراشدة، ورجال الدولة الذين صنعهم الإسلام ولم تصنعهم دوائر المخابرات الدولية والإقليمية، وما زال في الوقت بقية لتدارك ما فات واستعادة ما خسرنا

فالنظام متهاوٍ وضعيف إلى حدٍ لا يمكن تصوره ولولا الضفادع وخيانات قادة الفصائل وارتباطهم لما استطاع النظام أن يتقدم، وأهل الشام يعرفون ذلك حق المعرفة، بل أصبح عندهم مفهوماً واضحاً عند الكبير والصغير، وأن ما خسرناه من أرض محررة كان بفعل الخيانة والتسليم وليس بقوة النظام، أما من يقول بأن المعادلة قد تغيرت وأن الروس موجودون بكل قوتهم فأذكرهم بمعارك كفرنبودة ومورك في ريف حماة الشمالي إبان دخولهم عام ٢٠١٥ وكيف مرغ الثوار المجاهدون أنف روسيا وطيرانها وإيران ومليشياتها بالتراب ولم يستطيعوا أن يتقدموا شبراً واحداً، ولكن الذي اختلف بعد ذلك هو مساعدة النظام التركي والسعودي لروسيا لتسليمها المناطق وانسحاب الفصائل إلى الشمال، فالذي اختلف هو القرار السياسي الذي صادره قادة الفصائل لصالح الدول الداعمة في محاولةٍ لإطفاء جذوة الثورة وتخفيف لهيبها الذي أنهك النظام ووضعه على جرف هار.

يا أهلنا في الشام! إن أمريكا التي تمكنت من امتلاك أدوات الصراع في الطرفين عبر النظام وروسيا وطيرانها وإيران ومليشياتها من طرف، والمعارضة الخارجية وقادة الفصائل وداعميهم من تركيا والسعودية وقطر من طرف آخر، لا تريد بكم خيراً بل تريد الانتقام منكم لخروجكم على عميلها أسد، وتريد أن تجعل منكم عبرة لكل الشعوب الإسلامية، فلا تمكنوها من ذلك، والحل لكل ما نحن فيه واضح وضوح الشمس ما زلنا نعرضه عليكم لا نبتغي في ذلك إلّا مرضاة الله عز وجل بإقامة حكمه وتطبيق شريعته التي فيها عزّ الدنيا والآخرة، ووعد الله مستمر لنا بالنصر والتمكين والاستخلاف في الأرض إن نحن سرنا كما أمرنا وصبرنا على ما ابتلانا فهو نعم المولى ونعم النصير ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ■

تغول الهند على المسلمين سببه هوانهم في ظل غياب خليفتهم

نشر موقع (القدس دوت كوم، الاثنين، ١٧ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٣٠م) الخبر التالي: "أعلنت السلطات الهندية الاثنين سحب الجنسية من أربعة ملايين شخص في ولاية آسام (جنوب شرق) بموجب قائمة للمواطنين مثيرة للجدل أثارت مخاوف من عمليات ترحيل لمواطنين غالبيتهم من المسلمين الناطقين بالبنغالية. وقال المدير العام للسجلات "إنه يوم تاريخي لآسام والهند بشكل عام. حققنا خطوة مهمة تتعلق بنشر أول مسودة كاملة للسجل الوطني للمواطنين". وأضاف أن الذين لم تشملهم القائمة "لديهم فرصة كبيرة" للاعتراض على تسجيل أسمائهم في القائمة النهائية".

الراية: **إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يعيشون مأساة حقيقية، فهم غارقون في مذابح مستمرة؛ وذلك بسبب غياب خلافتهم التي ترعاهم وخليفتهم الذي يتقون به ويقاتلون من ورائه، ويأتي تغول الدولة الهندوسية واستقواؤها على المسلمين هناك نتيجة لهذه الحالة من الذل والهوان، التي تعيشها الأمة الإسلامية في جميع أصقاع الأرض، والتي لم يحرك حكام المسلمين الخونة العملاء تجاه رفعها عن المسلمين ساكنا؛ فكانت بمثابة رسالة تطمين للهندوس عبدة البقر أن اغدوا على جرائمكم في قتل وتهجير المسلمين أهل البلد الأصليين، فلن تجدوا منا سوى الصمت والخذلان، فضلا عن العون والمساعدة. إن الأمر جد لا هزل فقد وصلت الهجمة الصليبية (العسكرية، والسياسية، والفكرية...) إلى عتبة كل بيت من بيوت المسلمين؛ لذلك فقد توجب على الأمة الالتفاف حول مشروعها العظيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والضغط على جيوشها للإطاحة بحكامها عملاء الغرب المستعمر ومبايعة خليفة يحكمها بكتاب الله وسنة رسوله، خليفة يخاطب الهند وكل المستعمرين، الرد ما ترونه لا ما تسمعونه يا أبناء الكافرة.**

أعمال إيران تكذب ادعاءات قاسم سليماني

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس ١٣ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٢٦م) خبرا جاء فيه: "قال قائد قوة القدس اللواء قاسم سليماني إن التصريحات الشجاعة للرئيس حسن روحاني تركت أثرها في نفوس الشعب الإيراني. ولفت سليماني في كلمة له في حفل تخليد ذكرى شهداء محافظة همدان إلى أن على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يعلم "أننا بانتظاره وأننا عشاق شهادة"، مهدداً ترامب "قد تبدأ أنت الحرب لكن نحن من سينهيها". كما أوضح سليماني أن الإدارة الأمريكية على مدى التاريخ "لا تألو جهداً في ارتكاب أي جريمة"، مشدداً على أن "قوات القدس هي الند للقوات الأمريكية". سليماني أكّد أن "البحر الأحمر ما عاد اليوم آمناً بالوجود الأمريكي وها هي السفن السعودية والإماراتية تتعرض للاستهداف". وتابع قائد قوة القدس قائلاً "الأمريكيون طلبوا مني ألا يتعرضوا لهجمات من قبل العراقيين في العراق"."

الراية: **لو كان اللواء قاسم سليماني صادقا في ادعاءاته لما حاربت قواته في العراق لتثبيت عملاء أمريكا هناك! ولما كانت قواته تقوم الآن بالدفاع عن بشار عميل أمريكا لإبقائه في الحكم وتثبت نظامه، ولو كانت قواته حقا كما يزعم ندا للقوات الأمريكية؛ فما هي القوات الأمريكية في مرمى نيرانه سواء في العراق أو في سوريا أو في أفغانستان، وطائراتها كانت تمر من فوق أجوائه لتضرب أفغانستان! إن حقيقة لواء القدس أنه قوة ضاربة صحيح، ولكن لصالح المشاريع الأمريكية وليس لصالح الإسلام والمسلمين وبالقطع ليس لصالح القدس التي يتغنى بها كذبا على المسلمين وتضليلا لهم عن حقيقته. فإيران ومنذ ثورة الخميني (الإسلامية) عام ١٩٧٩م وهي تنفذ سياسة أمريكا في بلاد المسلمين، وهي التي ثبتت احتلالها ونفذت مخططاتها في العراق وأفغانستان وسوريا واليمن ولبنان وغيرها من بلاد المسلمين.**

تتمة كلمة العدد: ليبيا مركز الصراع الأنجلو أمريكي في شمال إفريقيا

الوجه الذي يمكنها من مزاحمة بريطانيا جديا في حديقتها الخلفية، شمال إفريقيا، لوجود حشد من العملاء المخلصين لها مما شكل جبهة صلبة للدفاع عن مصالحها السياسية والاقتصادية، استحال على أمريكا اختراقها، خاصة مع وجود ديناصورات العمالة والولاء الخالص لها مثل بوتفليقة وبطانته في الجزائر والباجي والغنوشي في تونس وحشد واسع في ليبيا تربَّوا في بيئة رعاها "الموقوذ" القذافي على الولاء لإنجلترا وقضائه على أيّ نبت زرعته أمريكا.

وهو الأمر الذي دفع أمريكا إلى التركيز على الشرق الليبي باعتماد القوة وسياسة كسر الأبواب، حين أوكلت لعميلها حفتر والذي ربته لعقدين عندها وأعدته لهذه المهمة ولمثلها وأطلقت يده يفعل ما يشاء دون حسيب بهتكه للأعراض وارتكابه الفظائع وجرائم الحرب خاصة بعد أن نجحت في تسويقه تحت عنوان "المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني" وهي الصفة التي يعمل المهيمنون على الحياة السياسية في غرب ليبيا والعاصمة طرابلس على تجاهلها ونفيها عنه بالإشارة إليه بعبارة "قوات القائد العسكري خليفة حفتر" ووضعه في صورة المتمرد على الشرعية ومحاولة دفعه للاعتراف بقيادة الطبقة السياسية المهيمنة في طرابلس ورفض الاعتراف به كشريك سياسي، الأمر الذي تعمل له أمريكا بقوة لفرضه ندا وشريكا خاصة بعد إسناده بالمجرم السيسي كداعم سياسي وعمق عسكري.

إلا أن سيطرة ما يسمى بـ"الجيش الليبي" على منطقة الهلال النفطي وافتكاكها مما يسمى بـ"المليشيات المتشددة"، وهي المنطقة التي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، كونها تحتوي على ٨٠٪ من ثروة البلاد النفطية، كما تضم أهم موانئ تصدير النفط، أربك رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج وفريقه الذي يبحث عن اعتراف بسلطته على طرابلس من مختلف فصائل الثوار الحقيقيين الذين لا ينكر أحد دورهم الفعلي في القضاء على القذافي واستعصائهم على الترويض من قبل سماسرة السياسة فالتجأ إلى الدفع نحو الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بحثا عن مشروعية وهمية ووصولًا إلى "الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة" ومن ثَمّ تحميل مسؤولية الأزمة الليبية إلى الذين يرفضون هذا الخيار، في حين ترى القوى المهيمنة والمتخذة من طبرق قاعدة لها أن ذلك من المناورات الدولية للقوى الاستعمارية التي تريد بسط سيطرتها على ليبيا، بل وصل الأمر حد التهديد بالمواجهة وأن الأمر لن يمر إلا بسياسة خلع الباب. واعتبار أن الدعوة إلى الاستفتاء أو الانتخاب مخادعة والتفاف على الاتفاق السياسي المبرم بين الفريقين، حكومة طرابلس وحكومة طبرق والذي يعطي المشروعية والندية الكاملة لحفتر والمتعاونين معه خاصة بعد أن أتقن حفتر فصول مسرحية تسليم الموانئ والمنشآت النفطية التي هيمنت عليها قواته إلى المؤسسة الوطنية للنفط التابعة للحكومة الليبية المؤقتة التي تتخذ مدينة البيضاء، شرق ليبيا، مقراً لها باعتبارها "الجهات الشرعية"، وبالتالي إلى الحكومة الليبية المؤقتة وإضعاف موقف مجلس رئاسة حكومة الوفاق برئاسة السراج واعتبار تصرفهم في عائدات النفط عبثاً بمقدرات البلاد. وذلك بحثا عن التأييد الدولي وإظهار الخصم في صورة الخارج عن القانون حتى وصل الأمر حدّ اتهام القيادي في جماعة الإخوان المسلمين علي الصلابي بدعم (الإرهاب) علنا وهو الأمر التي ردت عليه سلطة طرابلس والقوى الدولية الداعمة لها باتهام محمود الورفلي الضابط بقوات القائد العسكري حفتر والمشرف على القوات الخاصة في مدينة بنغازي بارتكاب جرائم حرب دون توجيه التهمة مباشرة إلى حفتر وقواته.

وفي ظلّ هذه الأوضاع المرتبكة والصراعات المدمرة التي تضع أهل ليبيا تحت طائلة مواقف الفرقاء المتصارعين خدمة للقوى الاستعمارية، تدعم كل فريق منهم قوى إقليمية تزيد الوضع سوءا وتعمق الهوة بين الإخوة وتعسّر رؤية الحل. ففي حين تقف مصر والسودان وتشاد بقوة مع حفتر والقوى السياسية والقبلية التي تسنده، تتظاهر تونس باتباع سياسة الحياد للخروج بعلاقتها مع سلطة طرابلس التي لم يستتب لها الأمر، لامتناع "القوى الثورية" بالتسليم لها، إلى الوضع المقبول دوليا، بينما يظل الموقف الجزائري قائما على منع تمدد النفوذ المصري إلى المنطقة الغربية للحيلولة دون التمدد الأمريكي، ويبقى على أهل ليبيا إدراك أن الخلاص يظل حصرا في الاحتكام إلى شرع الله، في كل شأنهم ورأس الأمر إقامة الخلافة على منهاج النبوة فصلا لما بينهم وجبرا لكسرهم وكبتا لعدوهم ■

*** رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير في ولاية تونس**

قراءة قانونية في تقرير لجنة الحريات

بقلم: الأستاذة حنان الخميري*

سنتناول الموضوع في بعدين: ١/ من حيث الأساس التشريعي، ٢/ من حيث محتوى القانون

١/ من حيث الأساس التشريعي: خرجت علينا العديد من الأصوات المحتجة التي اعتبرت أن التقرير الذي أعدته لجنة ما يسمى بالحقوق والحريات هو مُسقط من خارج البلاد وليس نابعا من رغبة داخلية وإرادة وطنية، معتبرين أن وراء دعوة المساواة في الإرث بين الجنسين إملاءات وشروطاً قدمها الاتحاد الأوروبي ومن ورائه المؤسسات المالية العالمية لمواصلة تقديمها الدعم المالي لتونس، حيث نصت المادة ١٤ من قرار الاتحاد الأوروبي المؤرخ في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ على طلب رسمي لتونس لإلغاء الفصل ٢٣٠ من المجلة الجنائية الذي يجرم العلاقات المثلية والتخلي على منظومة المواريث الشرعية لتحقيق المساواة في الإرث بين الجنسين كشرط من شروط المساعدات التي تعتزم تقديمها لتونس... وسمعنا المحتجين ينددون بأن هذه المبادرة وراءها خلفية أيديولوجية تيار علماني يساري ليصبح الدين مما يضفي على عمل الجماعة طابعا تآمريا، بل والأغرب من هذا كلّه فإن هذه الأصوات تفتخر بدستور ٢٠١٤ معتقدين بكل بلاهة الدنيا أن الفصل الأول الذي نص على أن "تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة الإسلام دينها..."، ضامن لتطبيق أحكام الله وحدوده...

نحن نقول لكل هؤلاء المنددين بتقرير اللجنة، أين أنتم عندما أرسيتم ودعمتم دستورا يشرع من دون الله؟ فكيف لكم أن تتشدقوا بالديمقراطية وتعتمدونها نظام حكم وتستأوون اليوم من تطبيق أحكام الإسلام وحدود الله؟! أوليست الديمقراطية ذلك النظام الذي يدعو لتقنين العباد وترك تشريع رب العباد...؟ ما لكم كيف تحكمون؟ ألم تكونوا حكم الجاهلية باغين؟! إن جوهر وكنه الموضوع ليس فحوى هذا التقرير بل النظام الذي يخول اعتماد تقارير مخالفة لشريعة الله والنظام نفسه والدستور ذاته الذي باركتموه هو الذي يسمح من الناحية القانونية بسن هذه القوانين.

إن التشريع في بلادنا مصدره إرادة أشخاص يصلون عادة لمنصب المشرع بعد انتخابات يجبرون قبل خوضها على تقديم الولاء للأجنبي كما رأينا سابقا وكما لمسناه واقعا للحصول على الدعم السياسي والمادي إن لزم الأمر، وهكذا تكون التشريعات ليس لصالح الناخبين وإنما لصالح صناع القرار الحقيقيين وأهواء الممسكين بالحكم إبان ذلك باعتبار أن القوانين ليست مقدسة ويمكن تغييرها بتغيير الأشخاص، فدائما ما يتّخذ الجبابرة كيفية أخذ التشريع ويغيّرون بها التشريعات لصالحهم - ونعطي مثلا الصلاحيات التي أعطاها بورقيبة لرئيس الجمهورية الذي جعل منه الفاعل الوحيد في البلاد وما فعله بن علي من بعده - فلا مانع من تغيير بنود الدستور في أي وقت فضلا عن القوانين...!!

وبالتالي فإنه لا يمكن الحديث عن نجاعة التشريع عندما يكون مصدره أحزاباً وصلت للبرلمان بالعمالة والمراكنة والتحاصصات باعتبار أن النائب في البرلمان مقيد بالانضباط الحزبي لا بفهمه ورؤياه، وهذا لمسناه في العديد من المرات عندما طرح قانون العزل السياسي وتجريم التطبيع مع كيان يهود والمحاسبة فإن العديد من النواب صرحوا بأنه لولا الانضباط الحزبي لكانت مواقفهم غير ذلك. فالتشريع أصبح يكتب خارج البرلمان بل يكتب في سفارات الدول الاستعمارية والمقرات الحزبية، فأي معنى يكون لانتخاب أشخاص في البرلمان يتولون التشريع وفق إملاءات حزب هو في الحقيقة منفذ لترسانة من التعليمات في إطار صفقة دعم وعمالة؟!

هنا وأمام فساد الأحزاب الحاكمة والطبقة السياسية العميلة التي تستمد أفكارها ومبادئها من الغرب وبفضله ومنّته تتموقع وباعتبارها مصدرا للتشريع فلا مجال للحديث عن قانون فوق الجميع طالما كتبته فئة قليلة وفق مصالحها وبإملاءات أربابها وأولياء نعمها، وتتحوّل المواقف من معالجة حقيقية للمشاكل إلى تخندقات مصلحية أو حسابات حزبية أو اختراقات المتنفذين لتحقيق المصالح! فطالما كان المصدر فاسدا فلن يكون التشريع إلا فاسدا، لذلك فطالما كان التشريع رهين إرادة المنتصر سياسيا فلا مجال للحديث عن ضمانات من خلال زخم القوانين وفصل السلطات والدساتير وغيرها... لأنها كلها لها مصدر واحد وغاية واحدة أيا كان التموقع في السلطة التشريعية أو التنفيذية.

إن التشريع لا يعدو كونه مرتبطا بالنظام، والغاية من القانون الوضعي في أحسن الحالات وأكملها هي استقرار المجتمع الذي وضع له عبر تحديد حقوق وواجبات أفراده، فالغاية نفعية محضة وهي إقامة النظام على نحو من الانحناء حتى ولو اضطررنا لمخالفة الدين والأخلاق، وهذا يتجسد في العديد من قوانيننا، ولعل أبرز مثالين هما إجازة الربا والتبني، وهي قوانين تم التعدي فيها على حدود الله، وقانون مناهضة العنف الذي يريدون تمريره وسنتعرض له لاحقا. في حين إن الشريعة الإسلامية جاءت لتجنيبنا الشقاء، قال تعالى: ﴿طه ۞ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ وقال جل من قائل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ فهل نترك قانون ربنا الذي خلقنا، قانون العليم الخبير، ونجري وراء قوانين كتبت في إطار صفقات سياسية مشبوهة وبإملاءات أجنبية لا يمكن أن تخدم مصالحنا وإنما مصالح الغرب الاستعمارية وانتهازية طبقة حاكمة ثم نقول ما الحل؟! الدستور وكتبناه والقوانين الضامنة للحريات أغرقتنا ونحن ما زلنا نبحث ما هي الضمانات بشخص؟! ولا أدل عن ذلك أنه الآن في تونس بعد كتابة الدستور "ضمان الحريات" والذي كلفنا ما كلفنا من أموال وأنفس وبعد التهليل والاحتفال به رجعنا إلى نقطة الصفر ننظر بعين شاخصة إلى من سيحكمنا خائفين من عودة الاستبداد والدكتاتورية!!

أتريدون الحل؟ إنه تشريع الإسلام من لدن عليم خبير، وأن لا يتعدى دور الأحزاب في بلورة غاية واضحة وتأطير الجماهير وفق أسس غير غامضة تهتمّ بكبريات القضايا، ودورها في المحاسبة على أساس واضح... ولا تحدثوني عن إرادة لتطبيق أحكام الله في غير نظام الإسلام، ومن يقول ذلك فهو إما أنه ساذج أو مداهن.

٢/ من حيث فحوى القانون: هذا المشروع يرمي إلى تغيير المرجعية الفكرية والمشترك الثقافي لهذا البلد، وهي مسألة لم تكن لتتسنى لهم لولا أن النظام غير النظام ولولا اعتماد دستور ٢٠١٤. وعلى كلٍّ فإن هذا التقرير جاء ضاربا لمفهوم العائلة التقليدية المتعارف عليها بين جميع البشر، والقطع مع مفهوم العائلة بالتصور الإسلامي، وهو دين سكان البلد، القائمة على زوجين من جنسين مختلفين رجل وامرأة بهدف إنجاب أبناء شرعيين ومواصلة الحياة البشرية، وتعويضها بنوع جديد من الأسر يقوم على اتحاد الجنس فيسمح بالزواج بين رجل ورجل أو امرأة وامرأة! ويرنو التقرير لإرساء مفهوم الحرية الجسدية من دون موانع ولا قيود دينية أو أخلاقية، وقد تضمن التقرير مطالبة بالتبرع بالجينات مما سيسمح بالإنجاب ولو بدون زواج ودون مراعاة أحكام النسب!!

ولم يغب عن ذهن مُعدي التقرير ضرب مقومات الأسرة والعمل على تهديمها بضرب مؤسسة القوامة التي منها ينبع واجب الإنفاق وما يترتب عليه من مسؤوليات بعد الطلاق وإحلال مفاهيم جديدة محلها تقوم على تقنين واجب المرأة في الإنفاق والتخلي عن أحقيتها في الحضانة في حالة الطلاق، وهي مكتسبات وحقوق كانت تتمتع بها المرأة لتصبح وفق هذا التقرير محمولاً عليها بالقانون واجب الإنفاق، وفي صورة التخلي عن هذا الواجب فإنها تكون عرضة للتبعات العدلية بدعوى إهمال العيال والتلكؤ في الإنفاق على البيت، والخطير في هذا التمشي هو ادعاء أن كل ذلك من أجل الوصول إلى المساواة التامة والكاملة بين الرجل والمرأة...

ما يمكن قوله هو أن هذا التقرير يتجاوز مسألة المواريث، والتي تبدو مسألة لا قيمة لها أمام المسائل الأخرى الخطيرة، إن المسألة أولا وآخرا هي مسألة نظام، فبدون الخلافة على منهاج النبوة لن نسمع لمن يتحدث عن تطبيق أحكام الإسلام ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ صدق الله العظيم■

* الناطقة الرسمية للقسم النسائي في المكتب الإعلامي في ولاية تونس

هبوط أسعار النفط: بين السياسة وبين العرض والطلب

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

لا يزال النفط يلعب دورا استراتيجيا في السياسات الدولية وذلك لكونه المصدر الأهم والأكبر للطاقة في العالم والمحرك للصناعة العالمية. وبدون أدنى شك فإن من يتحكم بالنفط من حيث الإنتاج والتسويق والتسعير يكون بإمكانه التأثير في السياسة الدولية. وقد استعملت أمريكا نفوذها النفطي في السعودية عام ١٩٧٣ من خلال أرامكو واتفقت مع الملك فيصل على رفع سعر النفط من ١ دولار إلى ٢٠ دولار تقريبا للبرميل وذلك من أجل الضغط على أوروبا كي تخضع لعملية فصل الذهب عن الدولار والذي كانت أمريكا قد فرضته عام ١٩٧٢ من أجل التقليص من أثر الكم الهائل من الدولارات التي تجمعت في أوروبا بسبب مشروع مارشال الأمريكي. وحين عصفت الأزمة المالية العقارية بالاقتصاد العالمي عام ٢٠٠٨ وكان سعر النفط دون ٥٠ دولاراً للبرميل أخذت الأسعار بالارتفاع إلى أن زادت على ١٠٠ دولار منذ عام ٢٠١٠ وبقيت كذلك حتى عام ٢٠١٤ حيث عادت للهبوط. وكان ارتفاع الأسعار ما بين ٢٠١٠-٢٠١٤ موجها إلى إنعاش الاقتصاد الأمريكي خصوصا والعالمي بشكل عام، من خلال استهلاك الكم الهائل من الدولارات التي ضخها البنك الفدرالي الأمريكي.

وقد تراوحت أسعار النفط خلال عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ ما بين ٦٠-٧٥ دولاراً بمتوسط ٦٥ دولاراً للبرميل الواحد. وكانت أسعار النفط قد شهدت نزولا طفيفا من ٧٢ إلى حوالي ٦٤ دولاراً خلال شهر أيار ثم ما لبثت أن عادت للارتفاع إلى ٧٤ دولاراً خلال شهر حزيران. ومن ثم هبوطا آخر منذ بداية شهر تموز، إلا أنه ليس بالهبوط الكبير حيث هبطت الأسعار من ٧٤ دولاراً إلى ٧٠ دولاراً للبرميل كما هو مبين في الشكل أدناه.

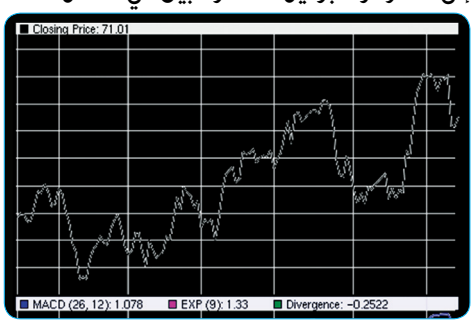

وهكذا فإن أسعار النفط سواء صعودها أو هبوطها تخضع لسياسة الدول المهيمنة على سوق النفط أكثر مما تخضع للعرض والطلب. فالنفط ليس سلعة كأي سلعة بل هو مادة استراتيجية تستعمل في تحقيق سياسات وتنفيذ خطط. وغالبا ما تكون التغيرات في أسعار النفط مرتبطة بقضايا سياسية أكثر منها مجرد العرض والطلب. وعلى الأرجح فإن الانخفاض المؤقت للأسعار خلال الأسابيع الفائتة كان عائدا للعرض والطلب أكثر منه لقضايا سياسية ملحة، فقد أظهرت بيانات رسمية في بكين تراجع واردات البلاد من النفط الخام للشهر الثاني على التوالي في حزيران/يونيو، مع تقلص هوامش أسعار النفط وتقلب أسعار بعض شركات التكرير المستقلة، وقد يكون ذلك من أثر الحرب التجارية التي بدأت بين الصين وأمريكا.

ومع ذلك فإن لبعض القضايا السياسية أثراً مباشراً في هبوط أسعار النفط مؤخرا وإن لم يكن كبيرا. فصادرات إيران من النفط بدأت بالتراجع بسبب العقوبات التي عادت بعضها على إيران مما قلل من كمية النفط في السوق العالمي بمقدار مليوني برميل، وهو المقدار نفسه من النفط الذي طلب من أوبك توفيره للسوق العالمي. إضافة إلى أن أمريكا حرصت على تخفيض سعر النفط ولو قليلا قبيل قمة ترامب وبوتين لتلوح أمريكا بعصا النفط وجزرته في آن واحد، خاصة وأن روسيا تعتمد بشكل كبير على صادراتها من النفط حيث يبلغ إنتاج روسيا حوالي ١١ مليون برميل يوميا، ما يعني أن هبوط سعر البترول بمقدار ٥ دولارات يحرم روسيا من ٢٠ مليار دولار سنويا. ومع ذلك فإن ما طرأ على أسعار النفط من هبوط طفيف لا يشكل عملا سياسيا مهما بقدر ما هو تلويح بإمكانية استعمال النفط في قضايا مهمة. حيث إن استمرار انخفاض أسعار النفط يوفر لأمريكا أدوات ضغط كبيرة فيما يتعلق بالدول والكيانات التي من شأنها أن تنافس أمريكا أو تؤثر على سياستها العالمية. وليس من المتوقع حاليا عودة أسعار النفط للانخفاض إلى ما كانت عليه قبل أربع سنوات، أي إلى مستويات أقل من ٤٠ دولاراً.

ولعل أكثر ما يثير الأسى في النفس هو سرعة تجاوب أمراء النفط في بلاد المسلمين حين يتم الطلب منهم زيادة إنتاج النفط أو خفضه بما يتلاءم مع رغبة أمريكا في زيادة الأسعار أو خفضها! فالنفط لا شك سلعة مهمة في الوقت الراهن، وقد حبا الله بلاد المسلمين بكميات واحتياطات ضخمة من النفط، كان الأولى أن يستخدم في زيادة قوة المسلمين وبناء بلادهم بناء متينا بدلا من أن يكون أداة لهوٍ وفجور للأمراء والمشايخ والملوك، بل وسبباً من أسباب قوة أعداء الأمة وأساطين استعمارها واستعبادها! والله تعالى يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾■

كيف الحال إذا هيمنت طغمة حاكمة ظالمة على مناسك الحج؟!

أورد موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢١ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٨/٠٣م) الخبر التالي: "اتهم وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور محمد قرقاش، قطر بمنع مواطنيها من أداء فريضة الحج، ووصف قرارها بـ"الشاذ، وبغياب واضح للرؤية وعدم الثقة بالقطريين". وكتب قرقاش على تويتر: "مهما كانت المبررات (القرار) يعبر عن غياب واضح للرؤية الواعية التي تميّز بين ما هو سياسي آني وما هو أهم، ناهيك أن التسيّس والترويع ضد أداء مواطنيك للحج علامة عدم ثقة فيهم وفي أولوياتهم وخياراتهم"."

الراية: **يبدو أنه بين اتهامات الرياض ونفي الدوحة، أو اتهامات الدوحة ونفي الرياض سيضيع على حجاج قطر أداء فريضة الحج للموسم الثاني على التوالي. إلا أن الحرمان من أداء فريضة الحج لا يتوقف على مسلمي قطر وإن كان هذا وحده سبباً كافياً ليهب المسلمون جميعا لتحرير أرض نجد والحجاز من حكام آل سعود، لكن الأمر للأسف تجاوز أهل قطر ليطال أهل اليمن وسوريا وباكستان. وكذلك فإن التضييق والعرقلة يطالان كل المسلمين على اختلاف جنسياتهم وأماكن إقامتهم؛ ذلك أن حكام آل سعود قد جعلوا أنفسهم قيمين على بلاد الحرمين، فهيمنوا على أماكن الحج بحجة رعاية الحجيج وخدمتهم وحمايتهم، وواقع الحال أنهم يستغلون الحجيج ويبتزونهم ويذلونهم تحت ذرائع شتى... فتارة يرفعون رسوم دخول الديار المقدسة، وتارة يحددون عدد الحجاج من كل بلد فيحرمون من لبى بالحج من أداء فريضته بحجة ضيق المكان وعدم القدرة على خدمة العدد الكبير من الحجاج، وتارة يمنعون دخول الحجاج من البلاد التي بين حكامها وبين حكام آل سعود خلافات سياسية أو عداوة قبلية... والله نسألُ أن يمن علينا بالخلافة على منهاج النبوة تعز الإسلام والمسلمين وتذل الكفار وأتباعهم وأشياعهم والظالمين أجمعين.**

غرينبلات يجرّم الضحية ويبرئ الجلاد!

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، السبت، ٨ ذو القعدة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٢١م) خبرا جاء فيه: "قال مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، الليلة الماضية عبر حسابه في تويتر "في الوقت الذي تعمل فيه (إسرائيل) دون توقف على حدودها الشمالية لمساعدة اللاجئين السوريين، تعمل حماس على تدمير حياة (الإسرائيليين)". وأضاف غرينبلات "اليوم، قتل جندي (إسرائيلي) شاب على يد حماس، ونحن نصلي من أجل عائلة الشاب"."

الراية: **إنه تضليل ما بعده تضليل يقوم به مبعوث رئيس أمريكا الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، يجسد مدى العداء الكامن في نفوس أعداء الأمة الإسلامية، فمبعوث الإجرام غرينبلات لا يرى في المجازر التي يرتكبها كيان يهود جرائم تنأى عنها الوحوش، ولا يعتبر اغتصاب الأرض وهدم البيوت والاعتداء على المقدسات تدميرا ممنهجا! أليس غرينبلات المجرم هذا هو نفسه من يجتمع دوريا بحكام المسلمين ويوزع عليهم أدوارهم في المؤامرة التي تحوكها دولته الصليبية لتصفية قضية الأرض المباركة فلسطين؟! لقد آن الأوان لكل القادرين الغيورين على دينهم ومقدساتهم ودماء أبناء أمتهم وأعراضهم أن يتحركوا من فورهم ليطيحوا بحكام المسلمين العملاء، ويقيموا على أنقاض عروشهم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لتنسي يهود وأمريكا والغرب الكافر برمته وساوس أنفسهم الشيطانية، وتطهر بلادنا من رجسهم، ولا تبقي لهم نفوذا بل ولا أثرا في بلادنا.**